جديد إصداراتنا

سفر لم يرو بعد

يأتي كتاب (سفر لم يرو بعد: مغامرات تحبس الأنفاس بيومياتها) للكاتب خالد بن سعيد العنقودي، ضمن كتب الرحلات، ويروي فيه عبر فصوله الستة مغامراته في قارات العالم، مدفوعا بشغف الرحيل والسفر. يقول خالد العنقودي: «لقد أدمنت السفر منذ الصغر، وكان أول سفر لي برفقة والدي وأنا لم أتجاوز الخامسة عشرة بمثابة الشرارة الأولى التي عرفت فيها معنى السفر، لكنني عرفت السفر الحقيقي أكثر عندما قررت أن أخرج عن النطاق العائلي؛ فسافرت بعيدا عن خوف العائلة، شعرت بذلك بعد أن اختلطت بوجوه وأناس في الطائرة، كنا نطير لوجهة واحدة، حينها عرفت منهم مَن عرفت، ومنهم من التقيهم لأول مرة. الجميع متفق أنهم هاربون من روتين الحياة، وبالتحديد أصدقائي الذين أصروا عليّ أن أرافقهم؛ بعدما زينوا لي أنهم بالسفر سيتركون الضجر والملل جانبا؛ جراء ضغوطات الحياة التي تكاد لا تنتهي».

ويضيف خالد العنقودي: «بعدها سرعان ما دخلت في تجارب مغامرات ورحلات لم يعتد عليها المسافر العادي، رحلات مشوقة بيومياتها وأحداثها، تحبس الأنفاس من وقع الجغرافية الطبيعية، تشوبها دائما المخاطرة والمغامرة، بعيدة عن الرحلات ذات الصرف الباذخ على مكانالإقامة دون أن نعرف شيئا عن أهل البلاد وثقافتهم؛ ارتأيت أن أقوم بمعايشة الناس، المعايشة الواقعية من خلال الإقامة مع الأسر، فأنا رحالة أقوم بالارتحال من بلد إلى بلد، نمط رحلاتي وأسفاري سترون أنه غير مألوف لكم؛ فغالبا لا تكون الفنادق من ضمن أولوياتي، وإنما أنزل عند أحدهم؛ يكفيني أن أجد عنده قطعة خبز يتم خبزها على وجه السرعة قريبة من طريقة جداتنا اللذيذة، مع شراب ساخن وفراش نوم في كوخ معلق أعلى الشجرة أو في خيمة بلاستيكية تكون بمعيتي.»

رسائل صغيرة: قصائد شعرية للأطفال

صدر حديثا عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان كتاب (رسائل صغيرة: قصائد شعرية للأطفال) للشاعرة سميرة الخروصية. الكتاب يتضمن ١٥ قصيدة شعرية موجهة للأفطال، ذات مضامين أخلاقية وتربوية وأخلاقية وجمالية ووطينة منوعة، تسعى المؤلفة من خلالها إلى غرس القيم والسلوك لدى النشئ عبر رسائل محددة تكتبها بروح الشعر، بما يتلاءم وفهم الأطفال وقدراتهم الاستيعابية، بعيدا عن النبرة التوجيهية الخطابية المباشرة.

الكتاب يضم بين دفتيه ٣٤ صفحة ملونة قامت بإعداد رسوماتها المصممة منيرة الهطالي، ونقرأ في المجموعة عناوين مختلفة مثل (فلاح الحقل) و(قريتي) و(أروى المهذبة) و(حلم) و(وطني) و(ياسمين) و(كتابي) و(دفء بيتي) و(جاء العيد) و(قال غسان لأخته) و(سلة الفاكهة) و(هذه قيمي). من أجواء المجموعة نقرأ قصيدة: (حلم):

أحلمُ أنْ أصبحَ كالعُصفورْ
يقفزُ فَوقَ سِياجِ السُّورْ
حُرا يعشقُ وَجهَ النُّورْ
ليحطَ سَعيدًا مَسرورْ
سَأحدثُكمْ عنْ أحلامي
عنْ رَسم يسبقُ أقلامي
عنْ طَيفٍ امرأة تحملني
تخرجُ كالجوزاءِ أمامي
رح فتضم ثيابي في فَ
وتُهِدُهدُني:
نامي نامي

جدتي وطائر الحسون

في كتابها (جدتي وطائر الحسون) الصادر حديثا عن مؤسسة بيت الغشام، تروي الكاتبة عفراء النعيمية على لسان أحد الأطفال قصة جدته التي تحب الطيور، ومدى سعادتها حينما حصلت على طائر الحسون.

تقول القصة: «لم أرَ جدَّتي يوْمًا سَعيدَةً مثلَ هذا ٱليوم فقد أحْضرَ لها خالي طائرَ ٱلحَسونِ لَوْنهُ برُتقاليٌّ مَعَ بعْض الرِّيش الأبْيض. كُلَّ صَباح تجْلسُ جَدَّتي بالقُربِ منَ ٱلقَفَص الذَّهَبيِّ تَحْتَسي قَهْوَتها وَتراقبُ ٱلحَسونَ مُنْتظرَةً سَماعَ صَوتِه ٱلجَميل. وَهي تقومُ بنَفْسِها للاعْتناء بنظافَة ٱلقَفَص وَتوفير الطَّعام والشَّرابِ للْحَسونِ حَتَّى أنها تَمْنَعُنا منَ ٱلْقترابِ منْهُ خَوفًا عَلَيْه».

ولكن لم تدم فرحة الجدة طويلا، فبعد أيامن أصيبت بالزكام والسعال، فأخذها الأبناء إلى المستشفى لتتفاجأ بأن الطائر هو سبب مرضها، فنصحها الطَّبيبُ قائلا : جَدَّتي ٱلعَزيزَةَ ٱتْركي ٱلحَسُّونَ يغَرِّدُ كَيْفَ يَشاءُ وَلَنْ نُحرِمَك منْهُ .. لكنْ لا تَقْتَربي منْه كَثيراً فَهذا سَبَبُ مَرَضُك. ٱلجَدَّةُ تُفَكِّرُ في كلامِ الطَّبيبِ وَهيَ حَزينَةٌ، فَقَدْ تَعَوَّدَتْ عَلى وُجودِ ٱلحَسُّونِ بقُرْبها لكنْ صحَّتُها مُهِمَّةٌ».

ولكنها بعد أن أدركت خطورة الأمر استجابت لنصائح الطبيب فتحسنت صحتها، وفق ما تحكيه القصة الظريفة: «جَدَّتي صِحَّتُها غاليَةٌ وَحَسوُنها جَميلٌ شَقِيٌّ نحِبُّهُ وَلنْ نَتْرُكَهُ لكنَّهُ سَيبْقى بعيداً عَنْ جَدَّتي».

وفي ختام القصة تورد الكاتبة مَعْلومَة صحيَّة مفادها أن الطُّيور تُسَبِّبُ ٱلحَساسيَّةَ لبَعْض النَّاس ، وَلذا يجبُ عَدَم تَرْبيَتها أوِ ٱلجُلوسِ بقُرْبها كَثيرًا إلا بعْدَ أخْذ ٱلْحتياطاتِ ٱللازمَة للصِّحَة.

لك شيء في قلبي

(لك شيء في قلبي) بهذا العنوان يفتتح الكاتب يونس سالم كتابه الجديد الصادر عن بيت الغشام، وهو كتاب يضم بين دفتيه تسعة وثلاثين نصا وجدانيا، تفاوتت في أحجامها، وقد كتبها المؤلف بلغة تقترب من تخوم الشعر، تجسد في مجملها تجليات الذات الإنسانية في آمالها وآلامها ونزوعها نحو الجمال وبحثها في فضاء هذا العالم عن بقعة ضوء وسط سواد النفق الطويل. يرصد الكاتب كثيرا من تفاصيل الحياة اليومية ويظف اليومي والمعيش في نصوصه التي تلامس وجدان القارئ برهافة حسها ورنة موسيقاها الهادئة. يوقل الكاتب في نصه الأول:

«للمطرِ في قلبي حكايةٌ صغيرةٌ عالقةٌ تفاصيلُها ببيتِ الطفولةِ
كلّما تهادى بإيقاعاته المُبعثرةِ أهربُ من مُتعة البللِ
الذي تُحدثه قطراتُه على ملابسي إلى ما هو أكثر شغفًا
فمع كلّ دخول له على بيتنا البسيط أُسابقُ أخوتي
لنضعَ أكوابَنا النحاسية في البقعِ الأكثرِ استقبالًا
للقطراتِ المتهاويةِ من أعلى سقفِ الغرفة

***

نتوسلُ الثقوبَ المنتشرةَ بأحجامها المتفاوتة
أنْ تملأَ أكوابَ كل منّا قبلَ الآخر ثم نشربها
والمدهشُ في ذلك كلّه تلك اللحظةُ التي
تتساقطُ القطراتُ فيها تباعًا في قعرِ أكوابنا ..
أطلقنا عليها آنذاك» موسيقى المطر «
لكم أن تتخيلوا جمالَ تلك الموسيقى الصادرة من
التقاءِ القطراتِ بالأكواب « تك تاك .. تك تاك ...»